

## البَعثُ والنُّشورُ

هذا الدُّرسُ يعلِّمُنِي أَن :

- أَسْمَعُ الآيَاتِ الكَرِيمَةِ مُراعِيًا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ الصَّحِيحَةِ.
- أَفَسِّرُ مَعَانِيَ المَفْرَدَاتِ القُرْآنِيَّةِ.
- أَبَيِّنُ المَعْنَى الإِجْمَالِيَّ لِلآيَاتِ الكَرِيمَةِ.
- أَشْرَحُ أدْلَةَ البَعثِ والنُّشورِ.
- أَوْضِّحُ مَظَاهِرَ عَظَمَةِ اللّهِ وَقَدْرَتِهِ.
- أَسْتَنْتِجُ مَنهَجيَّةَ الحِوَارِ فِي الآيَاتِ الكَرِيمَةِ.



قالت أمّ هشام بنت  
 حارثة رضي الله عنها: ما أخذتُ «ق»  
 وَالْقُرْءَانَ الْمَجِيدَ «إِلَّا عَنْ لِسَانِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقْرُوهَا كُلَّ  
 جُمُعَةٍ عَلَى الْمَنْبَرِ إِذَا خَطَبَ  
 النَّاسَ. (رواه مسلم)

قيل قديماً أنّ "ق" اسمُ جبلٍ يحيطُ بالأرضِ.  
 نحنُ الآنُ في عصرِ التكنولوجيا والأقمارِ الصناعيّةِ، وعصرِ الفضائياتِ  
 والاكتشافاتِ المصوّرةِ، فما درجَةُ قناعتِكُ بالعبارَةِ السّابقةِ؟ برّزْ وجهَةَ نظركِ.  
 ماذا تعرفُ عن "ق"؟



أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ



﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝١ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أءِذَا  
 مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۝٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ۝٤ بَلْ كَذَّبُوا  
 بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ۝٥ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا  
 مِنْ فُرُوجٍ ۝٦ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٧ تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَى  
 لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ۝٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝٩ وَالنَّخْلَ  
 بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝١٠ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝١١﴾ [سورة ق]

الكريمُ ذو المجدِ والشرفِ.	: المَجِيدِ
بعثُ بعدَ الموتِ.	: رَجَعُ
لا يمكنُ حدوثه.	: بَعِيدُ
الذي يتحللُ منَ الجسمِ بعدَ الموتِ ويصبحُ ترابًا.	: مَا نَقُصُ
اللوحُ المحفوظُ.	: كِتَابُ حَفِيظُ
مختلطٌ ومضطربٌ.	: مَرِيحُ
شقوقٍ وفتحاتٍ.	: فُرُوجُ
جبالًا ثوابتٍ.	: رَوَاسِيُ
راجعٌ إلى اللهِ تَعَالَى.	: مُنِيبُ
طوالِ عالياٍ.	: بَاسِقَاتُ
ثمرٌ متراكمٌ فوقَ بعضه بعضًا.	: طَلَعُ
قيامُ الناسِ منَ القبورِ يومَ البعثِ.	: الخُرُوجُ

## وَعْدُ اللَّهِ لَا يَتَغَيَّرُ:

يقسمُ اللهُ ﷻ بالقرآنِ الكريمِ «وَأَلْقُرْآنِ الْمَجِيدِ»؛ لما فيه مِنَ الخَيْرِ والعِلْمِ والحَقِّ والجَمَالِ، على أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رسولُ اللهِ، وأنَّ ما يُنذِرُ بِهِ قومَهُ ويحذِّرُهُمْ مِنْهُ هوَ حَقٌّ.

لكنَّ مُشْرِكِي مَكَّةَ تعجَّبوا مِنْ أَنَّ يَأْتِيَهُمْ نَذِيرٌ مِنْهُمْ، هوَ مُحَمَّدٌ ﷺ، يحذِّرُهُمْ مِنْ عاقِبَةِ سَيِّئَةٍ، ثمَّ تماذَّوا فأنكروا أَنَّهُ نبيُّ اللهِ، وكذَّبوا ما جاءَ بِهِ ﷺ، فقالوا: أُنْبِعثُ أَحياءٌ بَعْدَ أَنْ نموتَ وتبلى أجسادُنا ونكونَ ترابًا؟ هذا أمرٌ لا تُصدِّقُهُ عُقولُنا.

### أُحَدِّدُ:

وَقَعَ مُشْرِكُو مَكَّةَ في خِطَأٍ، عِنْدَما سألوا سِؤالًا، ثمَّ أَصدروا حِكْمًا قَبْلَ أَنْ يَسمَعوا أو يَتَأَمَّلوا جِوابَ سِؤالِهِم. أُحَدِّدُ مِنَ الآياتِ ما يَأْتِي:

1. السِّؤالُ الَّذي سألَهُ مُنْكَرو البَعْثِ. ..... أءِذا مِتْنا وكنَّا ترابًا (هل نرجع بعد الموت؟)

2. الحِكمُ الَّذي أَصدَرَهُ مُنْكَرو البَعْثِ. ..... ذلك رجع بعيد (يعني مستحيل)

أَكْمَلُ:

الخطواتُ الصَّحيحةُ للحوارِ: أسألُ ..... بوضوح ..... ثمَّ أنتظرُ ..... **الجواب** ..... وأفكرُ فيه، وأردُّ عليه.

أَتَعَاوَنُ:

بالتَّعاونِ معَ مجموعتي نتوصَّلُ إلى حلِّ المُشكلةِ الآتيةِ:  
فقدَ كتابَهُ، وشكَّ في زميلِهِ، فطلبَ إليه أنْ يُقسِمَ بالقرآنِ الكريمِ، فرفضَ زميلُهُ أنْ يقسمَ.  
**إن أصر زميله يحلف ليبرئ نفسه**

أَسْتَنْبِطُ:

حكماً شرعيًّا من قولهِ تَعَالَى: «وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ».

**جواز القسم لأن الله أقسم بالقرآن المجيد**



## قدرةُ اللهِ تعالى:

تؤكدُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ اللهَ تعالى عليمٌ قديرٌ على كلِّ شيءٍ «قَدْ عَلِمْنَا مَا نَنْقُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ»، إشارةً إلى ضعفِ حُجَّةِ مُنْكَرِي البَعْثِ وَقَلَّةِ حِيلَتِهِمْ، وَأَنَّ مَا تَعْجَبُوا مِنْهُ لَيْسَ بِعَجِيبٍ، فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ كُلَّ ذَرَّةٍ تَأْكُلُهَا الْأَرْضُ مِنْ أَجْسَادِ المَوْتَى، الَّتِي تَتَحَلَّلُ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى تَرَابٍ وَهَمَّ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُ أَيْنَ تَكُونُ وَكَيْفَ صَارَتْ، قَالَ ﷺ: "إِنَّ الْأَرْضَ تَأْكُلُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عُجْبَ الذَّنْبِ" (رواه الشيخان)، وَكُلُّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي اللُّوحِ المَحْفُوظِ، فَإِذَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى، جَمَعَهَا مَتَى شَاءَ، وَكَيْفَ يَشَاءُ.

لَقَدْ كَذَّبَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُمْ الَّذِينَ لَقَّبُوهُ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَقَدْ جَرَّبُوا رِجَاحَةَ عَقْلِهِ، وَاخْتَبَرُوا أَمَانَتَهُ، فَوَضَعُوا أَمْوَالَهُمْ أَمَانَاتٍ عِنْدَهُ، وَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ كَذَّبُوهُ فَقَدْ نَاقَضُوا أَنْفُسَهُمْ، وَكَذَّبُوا أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ، فَاصْبَحُوا فِي شُكٍّ وَاضْطِرَابٍ وَحَيْرَةٍ كَبِيرَةٍ؛ مَرَّةً يَقُولُونَ: شَاعِرٌ، وَأُخْرَى يَقُولُونَ: سَاحِرٌ، وَيَقُولُونَ: كَاهِنٌ، فَلَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى رَأْيٍ أَبَدًا، وَمَنْ خَالَفَ الْحَقَّ تَاهَ فِي الْبَاطِلِ.

## أستنتج:

- استنتج من الفِئْرَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ سَبَبَ التَّنَاقُضِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ مُشْرِكُو مَكَّةَ. □ لاختلاف أوصافهم في الرسول
- استنتج الحكمة من ذكر الكتاب الحفيظ مع أن علم الله سبحانه وتعالى كافٍ. ليكون حجة ودليلاً على الناس

## الحجّة بالحجّة والدليل بالدليل:

عرضت الآيات الكريمة بعض الأدلة على البعث والنشور، وصدق نبوة محمد ﷺ، وقد تجلّت فيها قدرة الخالق سبحانه وتعالى:

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا



1. **السَّمَاءُ:** هذا البناء العظيم الذي رفعه الله تعالى بلا أعمدةٍ أو دعائم، ومن غير شقوقي أو صدوع، وما فيه من النجوم والكواكب المنثورة فيه كما شاء الله تعالى، وهي تُشعُّ جمالاً يخلبُ الأبواب، في حين أن الإنسان إذا بنى سقفاً صغيراً احتاج إلى أعمدةٍ وجسورٍ وحديدٍ وموادٍ كثيرة.





2. **الأرض:** بسطها الله سبحانه وتعالى للناس، فأينما ساروا فيها، يجدونها أمامهم كأنها بلا نهاية، مع أنها محدودة، وأرسي فيها جبلاً ثوابت كي لا تميل بأهلها، وجعل فيها من الجنائن والنبات والزروع والشجر كالنخل الطوال ذات الثمر المتراكم على بعضه بعضاً بترتيب رائع عند بروزه، وأجناس كثيرة، وكل جنس منها يثير الفرخ والسرور في النفس، وحتى لا تنقرض جعلها سبحانه وتعالى أزواجاً؛ لتكاثر وتستمر الحياة إلى ما شاء الله تعالى، وهذا يجعل كل ذي عقل وفطرة سليمة يدرك الحقيقة.

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ

3. الماء: هذه النعمة العظيمة، جعلها الله سبحانه وتعالى سرّاً الحياة لكل شيء حيّ، وذكر الماء في القرآن مرتبطاً بالحياة، يُنزلهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ السَّمَاءِ فَتَسْتَعِيدُ الْحَيَاةُ رَوْقَهَا، فَيَنْبُتُ الزَّرْعُ، وَتَعْجُ البَسَاتِينُ بالخضرة والثمر، وينعم الإنسان والحيوان والطير برزق الله ونعمه، وبعد أن كانت الأرض ميتة صارت تعج بالحياة، وكذلك يحيي الله الأموات ويبعثهم من قبورهم.

أكتشف:

بالتعاون مع مجموعتي أكتشف ما يأتي:

⊙ وجه الشبه بين البعث وإنبات النبات من خلال كلمة «الخروج».

⊙ دلالة كلمة «مددناها» عند الحديث عن الأرض.

⊙ يَمَّ ارتبط ذكر المطر في القرآن الكريم. بالحياة

الإتساع والثبات

كلاهما يحيى بعد أن يكون ميتاً

## أُصِدْرُ حُكْمًا:

أَتَأْمَلُ مَوْقِفَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ وَالنُّشُورَ وَالْأَدْلَةَ الَّتِي سَاقَتْهَا الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ، ثُمَّ أَحْكُمُ عَلَى مَوْقِفِهِمْ.

موقفهم عناداً واستكباراً وبكل تأكيد موقف خاطئ

## أَقْتَرِحُ:

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟». فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرْفٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ». (مسند أحمد)، إِذَا الْحِفَاظُ عَلَى مَوَارِدِ الْبَيْئَةِ عِبَادَةٌ. أَقَدِّمُ خُطَّةً لِدَعْمِ جُهِودِ الدَّوْلَةِ فِي الْحِفَاظِ عَلَى الْمَاءِ.

بعدم الإسراف ووضع غرامات على كثرة الهدر

## أَعْبُرُ:

أَمَامَ زَمَلَائِي عَنْ مَظَاهِرِ قَدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَظَمَتِهِ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ.

﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ ﴾

### أفسر المفردات القرآنية:

الرِّسِّ	: البئر.
الْأَيْكَةِ	: مكانٌ كثيفُ الشَّجرِ.
أَفَعَيِّنَا	: أعجزنا.
لَبْسٍ	: شك.

## أُمَّ سَبَقَتْ! فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ:

حتى لا يبقى لأحدٍ حِجَّةٌ يحتجُّ بها، ذَكَرَتِ الآيَاتُ الكريمةُ بالأممِ السَّابِقَةِ ونهايتِهِمْ، ليتبيَّنَ من سارَ على طريقَتِهِمُ النِّهَايَةَ الَّتِي تَنْتَظِرُهُ، فَقَدْ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ نَبِيَّهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ الَّذِينَ كَذَّبُوا، وَأَلْقُوا نَبِيَّهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَيْتِ، وَثَمُودُ كَذَّبُوا صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَقَرُوا النَّاقَةَ، وَعَادٌ كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَرَعُونَ وَقَوْمُ شَعِيبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ، وَقَوْمٌ تَبَعَ مَلِكِ الْيَمَنِ، كُلُّهُمْ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، فَأَيْنَ هُمْ؟ وَمَاذَا أَفَادَهُمْ عِنَادُهُمْ وَتَكْذِيبُهُمْ؟ هَلْ يَسِيرُ إِنْسَانٌ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ وَلَهُ عَقْلٌ؟ فَالْعَاقِلُ مَنْ اعْتَبَرَ بِغَيْرِهِ.

## أكمل الجدول التالي:

القوم	قوم نوح	فرعون وقومه	قوم ثمود	قوم عاد	أصحاب الأيكة
طريقته	الغرق	الغرق	الصيحة	الريح	الرجفة
نهايتهم					

مَنْ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا يَأْتِي:

1. ابتداء الخلق: **أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ**  
2. البعث: **بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ**  
3. الحساب: **كُلُّ كَذَّبٍ الرَّسُلَ فَحَقٌّ وَعِيدٌ**

● هل استفدت شيئاً من الأمم السابقة؟ نعم  
● كيف يمكن تبادل المنافع بين الأمم؟  
بأخذ الأشياء الجيدة وترك ما سواها

## الحَقِيقَةُ السَّاطِعَةُ:

بعد التذكير بالأقوام السابقة وأفعالهم التي أودت بهم إلى الهلاك والعذاب، يأتي استفهامٌ تقريرياً واضح الجوابٍ تاماً: **أَعَجَزَ اللَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى** عن الخلق الأول؟ والجواب الواضح وضوح الشمس: حاشا وكلاً، فالله تعالى لا يُعجزه شيءٌ.

فقد خلق الله تعالى الخلق من العدم، ولم يعجز عنه، وهو وحده القادر على ذلك، وما يكشفه العلم من أسرار الخلق يثبت أن الخالق سُبحَانَهُ وَتَعَالَى بهذه الدقة والإحكام لم يعجز ولم يغفل عن أدق التفاصيل، فكيف لعاقل أن يظن أنه يعجز سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عن إحياء الموتى وبعث الناس من القبور؟ فلا يعتقد ذلك إلا من يتخبط في الشك، وعجز عن التفكير السليم.

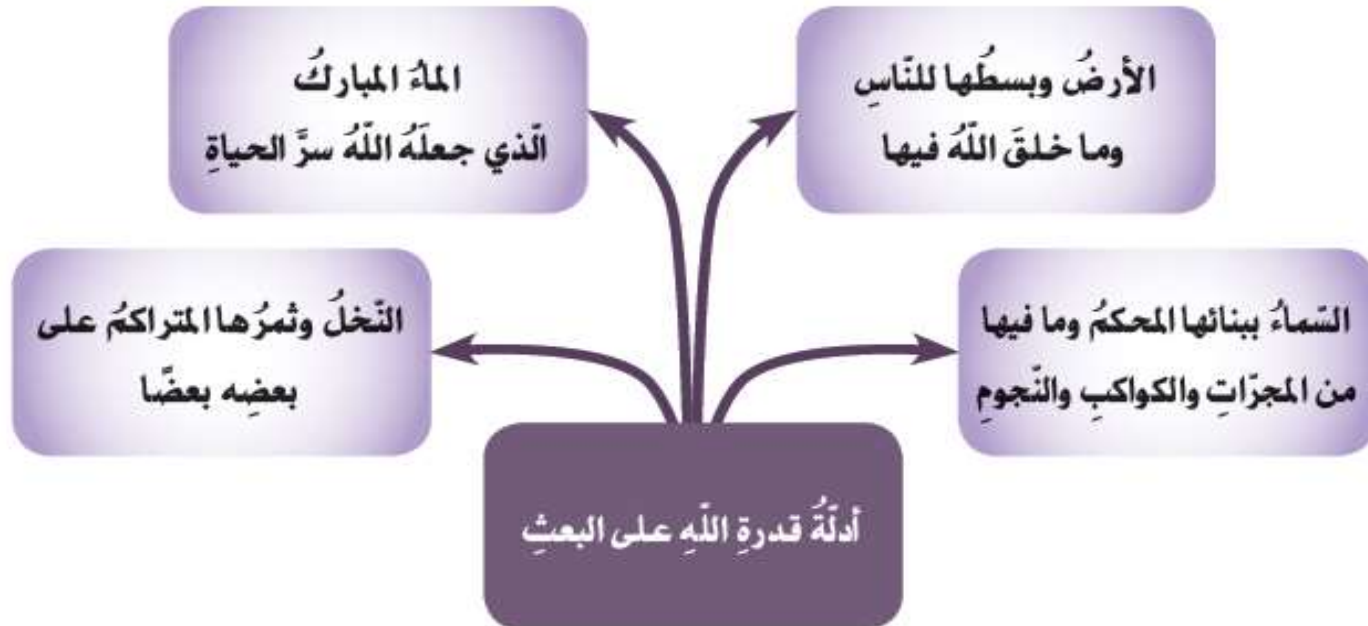
أحاورُ زميلي وأستنتجُ ما يأتي:

⊙ العلاقة بين الإيمان والطمأنينة: ..... أن الإنسان إذا لم يطمئن لا يؤمن

⊙ نقيض الإيمان والطمأنينة: ..... الشك والاضطراب

هناك من يقول أن الأشياء وجدت صدفةً، ويقول آخر أنها حصلت طفرةً، فحدثت أشكال الحياة الموجودة، وقول ثالث أن الكائنات تطوّرت من خليةٍ وحيدةٍ إلى أن وصلت إلى أشكال الحياة المختلفة، وكلُّ هذا أثبت العلم والعقل بطلانه.

أنظّم معلوماتي:



## أنشطة الطلاب

### أجيب بمفردتي:

أولاً: قوله تعالى: «أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ».

1. ما نوع الاستفهام في «أَفَعَيْنَا»؟

استفهام استنكاري

2. ما فائدة هذا الاستفهام؟

التعجب والتوبيخ والعتب

3. أعلل شفوياً ما يلي:

◇ اضطرابُ المشركينَ وقلقهمُ.

لإثبات صحة كلامهم

◇ ذكرُ الأقوامِ السابقةِ في الآياتِ الكريمةِ.

للعبرة والعظة



ثانياً: أكتب رقم المفردة القرآنية الواردة في القائمة الأولى أمام المعنى المناسب لها في القائمة الثانية:

القائمة الثانية		القائمة الأولى	
البئرُ	3	منيبٌ	1
جبالٌ	4	نضيدٌ	2
راجعُ إلى الله	1	الرَّسُّ	3
متراكمٌ على بعضه بعضاً	2	رواسيَ	4
ثمرُ النَّخْلِ	6	فروجٌ	5
أعجزنا	7	طلُعُ	6
شقوقٌ	5	أفعيينا	7

ثالثاً: أناقش وجه الدلالة على عظمة الله تعالى وقدرته في: الماء، الهواء، والتربة.

أن الأرض تكون ميتة (صحراء) فيحمل الهواء الغيوم فينزل المطر

فتحيا مرة أخرى كذلك ستكون الحياة يوم القيامة

رابعاً: أحددُ المقسمَ بهِ والمقسمَ عليه في قوله تعالى: «قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ».

المقسم به (القرآن المجيد) ..... من المرسلين □ المقسم عليه (أن محمداً)

أُقيِّمُ ذاتي:

م	جانبُ التعلُّمِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّطٌ	جَيِّدٌ	متميِّزٌ
1	تلاوةُ الآياتِ القرآنيَّةِ.			
2	حفظُ الآياتِ القرآنيَّةِ.			
3	معاني المفرداتِ.			
4	المعنى الإجماليُّ.			
5	الأحكامُ الواردةُ في الآياتِ.			
6	ما يُستفادُ من الآياتِ.			

أَضَعُ بِضَمَّتِي:

أحمدُ رَبِّي على أن هداني، وأنادِبُ بأدبِ الحوارِ، وأرى الأمورَ بإيجابيةٍ، وأحترمُ الرأيَ الآخرَ.

أُحِبُّ وَطَنِي:

أُحَافِظُ عَلَى نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي وَطَنِي الإِمَارَاتُ.